

باسم الله الرحمان الرحيم

كلمة الاتحاد العام للشغالين بالمغرب فاتح ماي 2010

أيها الأخوات أيها الإخوة
جماهير المناضلين و المناضلات في صفوف منظماتكم العتيدة الاتحاد العام للشغالين
بالمغرب.

يحييكم الاتحاد بتحيةة الإسلام، و يشد على يد كل واحد و واحدة منكم و منكن و فاءا
و إخلاصا للعهد الذي قطعه على نفسه و خاصة منذ مؤتمره الوطني التاسع الأخير بأن
يكون دائما و كيفما كانت الظروف رأس الرمح في النضال المستميت من أجل المصالح
العليا للشغالين و الشغليات حتى ينعموا بحياة تسودها العدالة الاجتماعية و الكرامة في
كل شيء لأنهم منتجون ساهموا و يساهمون في بناء الاقتصاد الوطني و تقويته إنتاجا و
جودة و توفيرا لكل أسباب ربح رهانات الحاضر و المستقبل في عالم معولم متداخل
متسارع البقاء فيه للقوي الذي يأخذ بأسباب القوة: علوما و تكنولوجيا و استثمارات...
عصب كل تنمية حقيقية مستدامة خالقة للشغل المنتج وبالتالي للقيم المضافة الضرورية.

أيها الكادحون و الكادحات

نحن اليوم في فاتح ماي 2010، هذا العيد الأممي الذي تقف فيه الشغيلة في العالم
أجمع لتقيم فيه مكتسباتها التي حصلتها في الفترة الممتدة بين سنة و أخرى، لأنه عيد
انتزعتة الطبقة العاملة بكل ألوان الكفاحات و التضحيات وصلت إلى الاستشهاد في العديد
من المحطات، عيد يجب أن يحمل في طياته دواعي الفرح و السرور انطلاقا لما قد يكون
دخل بالملموس من تحسينات على حياتنا كطبقة عاملة، تحسينات على حياتنا من خلال ما
دخل لجيوبنا من زيادات و علاوات؛ تحسينات طالت ظروف عملنا و طرائق التعامل مع
مطالبنا و خدماتنا و كل ما نحتاجه من أسباب عيش تخرجنا من الضيق و العسر إلى
بحبوحة نعتبر فيها شركاء حقيقيين، فاعلين في اقتصاد حقيقي، نضطلع بواجباتنا
مسؤولين و ننعم بحقوقنا غير محقورين ولا مظلومين.

أيها الإخوة و الأخوات

وفاءا لما قرره مؤتمرنا الوطني الأخير من أن النضال بمختلف الألوان و الأشكال
يبقى دائما حاضرا طالما و أن دواعيه موجودة و قائمة، ووفاءا منه لشعار الذكرى

الخمسينية التي احتفلنا بها جميعا في ذلك المهرجان الملحمي الذي دلل بالبيان و للعيان بأن الاتحاد العام للشغالين بالمغرب قوة حقيقية منظمة مهيكلة مؤمنة برسالتها ملتفة حول قيادتها مجمعة على مطالبها العادلة و المشروعة، شعار: هوية راسخة نضال مستمر.

أيها الإخوة و الأخوات

بعد تقييمنا لحقيقة الأوضاع المادية و المعنوية للشغيلة المغربية، و خروجنا بحصيلة:

- استمرار تدهور الطاقة الشرائية لكافة العمال و الموظفين و المستخدمين بمفعول عدم الاستجابة لمطلبنا الأساسي و هو زيادة 20% في كافة الأجور و بمفعول أيضا استمرار الغلاء و المضاربات الفظيعة في كل شيء.
- استمرار التدهور لواقع الحريات النقابية بمفعول عدم المصادقة على الاتفاقية الدولية رقم 87، الصادرة عن المكتب الدولي للشغل و الاستمرار في التطبيق المتعسف للفصل 288 من القانون الجنائي.
- استمرار رفض النقابة و العمل النقابي في العديد من القطاعات التي لم يستوعب بعض مسؤوليها بعد ثقافة الشراكة و المسؤولية المتبادلة المتكاملة بين كافة الفرقاء، قطاعات فيودالية ألفت السير باتجاه واحد هو اتجاه الرأي الواحد و خاصة في العمل الفلاحي في العديد من الضيعات، و في بعض شركات النقل و في بعض المؤسسات الفندقية بمراكش مثلا، التي ما أن قدم لها المكتب النقابي حتى عملت في اليوم الموالي مباشرة على نقل كل أعضائه تعسفا.
- استمرار عقم الحوارات القطاعية - رغم الإرادة القوية و الملموسة للسيد الوزير الأول على افعال هذه الحوارات و أجرأة آلياتها و ما يتم الاتفاق عليه خلالها.
- استمرار التآمر على وحدة العمل و الحركة النقابيين المسؤولين الشريفيين بالمزيد من التفريخ بحجة التعددية مما كثف ضباب انعدام الثقة و انفصام الروابط بين الطبقة العاملة و النقابات، فلم تبق النقابة توطر و لم يبق العمال يوطرون في خطورة كبيرة محققة كنتيجة لهذا الواقع.

حصيلة استمرار ضعف آليات الوساطة و المصالحة في النزاعات الشغلية التي يقف فيها جهاز التفتيش مكتوف الأيدي لأن اختصاصاته جد محدودة فتضيق بالتالي حقوق كثيرة نظرا لتعنت بعض المشغلين الذين لا يرون في المال إلا وسيلة من وسائل الاستعباد من أجل الاستغلال.



حصيلة انفراد العديد من المؤسسات العمومية بإغلاق الباب في وجه كل تحاور
أونقد وتوجيه بناء ولو أدى الأمر و هو حاصل إلى عدم الإنصات حتى إلى بعض الوزراء
الذين هم رؤساء مجالسهم الإدارية.
حصيلة الإهدار الذي يطال العديد من مقدرات البلاد نظرا للفوضى و عدم الانصياع
للقوانين إلى آخر ما وقفنا عليه جميعا من خلال هذا التقييم.

أيتها الأخوات أيها الإخوة

إننا بعد تقييمنا لهذا الواقع المر عقدنا المجلس العام الذي اتخذنا فيه جميعا بالقناعة
التامة و التصويت القرار البطل القاضي بمقاطعة الاحتفالات بفتح ماي بشكلها
الاستعراضي التقليدي احتجاجا قويا حضاريا كخطوة أولى في نضالنا المستمر الذي يبدأ
اليوم فاتح ماي 2010 ويستمر لاحقا وفق البرنامج النضالي التعبوي المعد استعدادا
لخوض الإضراب الوطني يوم 14 دجنبر 2010، إضراب ستنفذه الطبقة العاملة ما دامت
أسبابه ودواعيه قائمة.

الاتحاد العام